@ 122 @ | النوع الرابع : أن يعمل الإنسان بطاعة ا مخلصاً في ذلك وحده لا شريك له ، لكنه على عمل يكفره كفراً يخرجه عن الإسلام مثل اليهود والنصارى إذا عبدوا ، وتصدقوا أو صاموا ابتغاء وجه ا والدار الآخرة ، ومثل كثير من هذه الأمة الذين فيهم شرك أكبر أو كفر أكبر يخرجهم عن الإسلام بالكلية إذا أطاعوا ا طاعة خالصة يريدون بها ثواب ا في الدار الآخرة ، لكنهم على أعمال تخرجهم من الإسلام ؛ وتمنع قبول أعمالهم فهذا النوع أيضاً قد ذكر في الآية عن أنس بن مالك وغيره ، وكان السلف يخافون منه ما قال بعضهم : لو أعلم أن ا تقبل مني سجدة واحدة لتمنيت الموت لأن ا يقول : ! 2 2 ! فهذا قصد وجه ا والدار الآخرة ، لكن فيه من حب الدنيا والرياسة والمال ما حمله على ترك كثير من أمر ا ورسوله أو أكثره فصارت الدنيا أكبر قصده ؛ فلذلك قيل قصد الدنيا وصار ذلك القليل كأنه لم يكن كقوله صلى ا عليه وسلم : ' صل فإنك لم تصل ' والأول أطاع ا ابتغاء وجهه لكن أراد من ا الثواب في الدنيا ؛ وخاف على الحظ والعيال مثل ما يقول الفسقة فصح أن يقال : قصد الدنيا والثاني والثالث واضح . | لكن بقي أن يقال : إذا عمل الرجل الصلوات الخمس والزكاة والصوم